فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي على التحصيل العلمي لطالبات جامعة أم القرى

Usage of Computer in Instructing The Islamic Economy Course to Female Students of Umm Al-Qura University

الأستاذة/ مهدية صالح خلف الثقفي (*)

المقدمـــة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين ، وجعل نسله من سلالة من ماء مهين، وعلمه البيان، له الحمد على ما أنعم ، وله الفضل على ما وفق ، وإليه نضرع، وما كان بنا من خير فبتوفيقه وفضله سبحانه وتعالى، وما كان منا من تقصير فمن أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، نستغفر الله منه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأمر بإتباع هديه وحذر من مخالفة أمره ﷺ، وأسأل الله جل وعلا العون والتوفيق، بإذنه تعالى أما بعد:

فإن المجتمعات الإنسانية بحاجة ماسة وملحة إلى تطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي، خصوصاً في عصر تسارعت فيه أحداث العولمة، وتطورت التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية ، وأصبحت تهدد القيم والمبادئ والأخلاق على وجه العموم ، وقد أدى ذلك إلى تضاعف المسؤوليات على مؤسسات التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة، مما يحتم عليها الاستفادة من التطورات العلمية والتقنية الحديثة في معالجة الأحداث والتصدي لتلك التحديات على مختلف المستويات ، ولهذا أصبح بيان قواعد ومبادئ الاقتصاد الإسلامي من خلال عملية التدريس في

(*) جامعة أم القرى. كلية التربية / قسم المناهج وطرق التدريس. المملكة العربية السعودية

الجامعات ضرورة ، بل مطلباً مهماً لأمتنا الإسلامية. ولم يعد استخدام الطرق التقليدية في عملية التدريس لهذا العلم وغيره من العلوم كافياً في ضوء التحديات والتطورات المعاصرة.

ولقد أخذت جامعة أم القرى بتوصية المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٦هـ، فأنشأت قسماً للاقتصاد الإسلامي في عام ١٤٠١هـ، وأصبح مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي متطلباً للتخرج لقسمي الشريعة والتاريخ ، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية. ويتم تدريس مبادئ الاقتصاد الإسلامي غالباً بطرق التدريس التقليدية للطالبات، عبر شبكة التلفاز الداخلي.

وإن تنوع أساليب وطرق ووسائل الاتصال المختلفة، له أهمية في شد الانتباه والمساعدة على التذكر ، والفهم، وحسن التطبيق، ولهذا فإن استخدام الحاسب الآلي في طرق تدريس الاقتصاد الإسلامي يعمل على تسهيل عملية التعلم، والتمييز بين المفاهيم والقواعد الاقتصادية، وإدراك العلاقة بينها مما يزيد من فاعلية التحصيل العلمي ، ومعالجة البيانات والجداول الإحصائية ذات العلاقة بالوقائع والأحداث الاقتصادية، وعرض الموضوعات في صورة متكاملة.

ونظراً لندرة الدراسات في هذا الفرع من فروع التربية الإسلامية، قامت الباحثة باختيار هذه الدراسة، بعنوان :

فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي على التحصيل العلمي لطالبات جامعة أم القرى

إن أهمية الدراسة: تنبع من الأهمية الكبيرة لعلم الاقتصاد الإسلامي وما له من قيمة علمية ومنزلة كبرى بين العلوم الإسلامية في العصر الحاضر.

كما تهدف الدراسة إلى الرقي بطرق تدريس الاقتصاد التي تؤدي إلى سهولة

توصيل المعلومة بشكل علمي واضح ودقيق، ورفع مستوى كفاءة الطالبات في اكتساب المعرفة.

ولقد تم توزيع الدراسة إلى خمسة فصول عدا المقدمة والمصادر والملاحق، على النحو التالي :

الفصل الأول : تناولت فيه الباحثة مشكلة الدراسة وفروضها وأهميتها وأهدافها ومصطلحات الدراسة وحدودها.

الفصل الثاني:خصص للإطار النظري والدراسات السابقة• وقسم إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: تناولت فيه استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ومجالاته، وأهميته، وأهدافه. ثم مميزات استخدامه في طرق التدريس بالتعليم الجامعي، وما يواجه ذلك من عقبات، وما هي الخطوات التي تسهم في إنجاحه بالتعليم الجامعي ، كما أشرت إلى تجارب بعض الدول التي استخدمت الحاسب الآلي في التعليم.

أما المبحث الثاني: فقد تناولت فيه مفهوم وطبيعة الاقتصاد الإسلامي، والقواعد التي يقوم عليها، وخصائص، وأهداف تدريس الاقتصاد الإسلامي للطالبات بجامعة أم القرى، ثم استعرضت محتوى مقرر الاقتصاد الإسلامي رقم (٢- ١٠٥٣٦١) ، واستخدام الحاسب الآلي وبرامجه التي تسهم في طرق تدريسه.

وخصصت المبحث الثالث للدراسات السابقة

الفصل الثالث: وقد تناولت الباحثة فيه إجراءات الدراسة الميدانية، والتي تتمثل في منهج الدراسة وعينة الدراسة وأداتها، ثم خطوات تطبيق الدراسة،

والمعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع : تم فيه عرض ومناقشة النتائج وتحليلها ،واختبار الفروض.

الفصل الخامس: احتوى على ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

وبعد تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي على التحصيل العلمي لطالبات جامعة أم القرى لعام ١٤٢٦هـ تم تحديد عدد من الفرضيات تتلخص في أنه :

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين المجموعة التي درست باستخدام الحاسب الآلي والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية ، عند المستويات المعرفية الأولى من مستويات بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق) في الاختبار البعدي .

وللتأكد من هذه الفرضيات قامت الباحثة بإجراء دراسة شبه تجريبية

أهمية الدراسة، أهدافها، تحديدها، طريقة بحثها

مصطلحات الدراسة:

١. الفاعلية

«هي الأثر المتميز الناتج عن عمل معين. عرفها مختار (١٤١٩هـ) أنها أي عمل لا يظهر أثره إلا إذا كان على درجة جيدة من الأداء ولكل عمل أثر ينعكس على ناتجة سواء سلبياً في الأداء أو الإنتاج الجيد والعمل الذي يكون له تأثير إيجابي هو ما يعرف بالفاعلية والأداء والإنتاج» (ص ٧).

التعريف الإجرائي

هي قدرة الباحثة على استيعاب المادة العلمية التي يتم تدريسها باستخدام الحاسب الآلي لإحداث الأثر الإيجابي في تعليم الاقتصاد الإسلامي لدى طالبات جامعة أم القرى.

٢- الطريقة التقليدية

عرفها اليوسف (١٩٨٣م) «أنها أسلوب نقل المدرس للمعلومات بصورة شفهية وقد يكون أسلوب العرض متواصلاً للمادة العلمية الجديدة أو إعطاء معلومات مختصرة توضح فكرة أساسية غامضة» (ص١٤).

وعرفها المزروعي (١٤٠٩هـ) «بأنها الطريقة التي تعتمد على الإلقاء من قبل المعلم والتلقي والاستماع من قبل التلميذ مع وجود نوع من الحوار الموجه من المعلم للتلميذ» (ص١٢١).

التعريف الإجرائي

هي تلقي الطالبات للمعلومات من قبل الأستاذ بطريقة نظرية ، ثم استرجاع هذه المعلومات عند الاختبار .

٣- الاقتصاد :

أ-تعريف الاقتصاد في اللغة :

يقول ابن منظور(١٤٠١هـ) «الاقتصاد مشتق لغوياً من مادة القصد والقصد للطريق الاستقامة ، وفي الأمر التوسط ، وفي الحكم العدل ، وفي النفقة التوسط والاعتدال بين السرف والتقتير ، وهو القصد في المعيشة .

يقال اقتصد في أمره أي توسط فلم يفرط ولم يفرط واقتصد في النفقة أي لم يسرف ولم يقتر أو يقترّ» (ص٣٦٤٢).

قال الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ [الفرقان: آية ٦٧].

ب-الاقتصاد في اصطلاح الاقتصاديين :

كان الاقتصاد في بداية نشأته يعرف بأنه علم الثروة لأنه يبحث في إنتاج الثروة وتحقيق الغنى للمجتمع، وقد نقل عفر وآخرون، (١٩٩٦م) عن البلاوي الاقتصاد «بأنه العلم الذي يبحث الثروة باعتبار أن كل دولة تسعى لزيادة ثروتها من خلال الإنتاج، والتوزيع والاستهلاك»، (ص٤٧-٤٨) وعرفه عفر كذلك (١٩٩٦م) «بأنه العلم الذي يدرس السلوك الإنساني من حيث العلاقة بين الغايات المتعددة والموارد المحدودة بغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع الحاجات عن طريق الاستخدام الكفء للموارد المتاحة بأقصى طاقة ممكنة»(ص ٢٤).

فالاقتصاد في التعريفين السابقين يتناول، كما يقول محمود (١٤٢٦هـ) «مضمون المشكلة الاقتصادية ـ الندرة في الموارد والحاجات المتعددة للأفراد-وهو من العلوم الاجتماعية» (ص١١).

ج- الاقتصاد في الدراسات الإسلامية :

عرف الصدر(١٩٩٧م) الاقتصاد الإسلامي بأنه «العلم الذي يتناول تفسير الحياة الاقتصادية وأحداثها وظواهرها وربط الأحداث والظواهر بالأسباب التي تتحكم فيها»(ص ٦٩). وعرفه عفر (١٩٨٥) هو «العلم بالأصول والمبادئ التي تنظم سلوك المسلم في الفعاليات الاقتصادية لسد حاجة المجتمع وفقاً لأحكام الإسلام»(ص٢٦). كما عرفه الشاذلي (١٣٩٩م) بأنه «العلم الذي يبحث في نشاط الإنسان في المجتمع من حيث حصوله على الأموال والخدمات حسب المنهج الذي رسمته الشريعة الإسلامية»(ص١٦).

التعريف الإجرائي :

الاقتصاد الإسلامي هو العلم الذي ينظم سلوك المسلم في كسب الثروة وإنفاقها حسب قواعد وقوانين إلهية تناسب كل زمان ومكان بقصد عمارة الأرض التي استخلفه الله فيها .

٤-تعريف الحاسب الآلي:

عرف علي (١٩٩٧م) الحاسب الآلي بأنه «جهاز يعمل وفقاً لمجموعة من البرامج المخزنة لاستقبال ومعالجة البيانات بطريق أوتوماتيكية لكي تعطي معلومات مفيدة نتيجة لتلك المعالجة»(ص٣).

وكلمة حاسب مرادفة لكلمة **Computer** بالإنجليزية وهي تعني العد والحسب أو إحصاء العد بدقة وبما أنه يعمل بطريقة آلية أطلق عليه الحاسب الآلي أو بمعنى العداد الآلي.

وعرف المناعي (١٩٩١م) الحاسب الآلي «أنه آلة مساعدة للعقل البشري، لديها القدرة على استقبال البيانات، وتخزينها، ومعالجتها، واسترجاعها بسرعة فائقة، بواسطة برنامج من التعليمات»(ص٤٤٠).

وقد عرفه العقيلي (١٩٩٦م) هو «الآلة الإلكترونية القادرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة بسرعة عالية، وهي تخزن، وتحلل، وتطبع المعلومات، حيث يتم تحويل المعلومات، أو البيانات إلى لغة يتعامل معها الحاسب الآلي» (ص٥٠٣). كما عرفه الموسى (١٤٢٣هـ) «بأنه آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها» (ص٣، ٤).

التعريف الإجرائي

الحاسب الآلي هو جهاز اخترعه الإنسان لغرض أداء الأعمال العلمية المعقدة، فالحاسب ليس عقلاً؛ بل هو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً، ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها ثم استخراج النتائج المطلوبة بدقة شديدة وسرعة فائقة. فالحاسب لا يستطيع القيام بأي عمل بمفرده بدون توجيه من الإنسان؛ لأنه آلة غير قادرة على التفكير

٥-تعريف الإنترنت:

ومصطلح الإنترنت يتكون من كلمتين باللغة الإنجليزية (Communication شبكة، Net work ترابط) تتكون من مقطعين باللغة الإنجليزية، وعند اختصار هاتين الكلمتين في مصطلح واحد يقصد به: ترابط الآلاف من أجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض، للاتصالات الشبكية المختلفة

والمتنوعة في جهاتها المتكاملة فيما بينها، ويطبق عليها قاعدة ونظام يسمح لها بالأخذ من بعضها بطريقة سليمة ومتعارف عليها حسب قاعدة معينة ويعتبر من البرامج الهامة في الحاسب الآلي، وهو يعمل من خلال الحاسب الآلي وشبكة الاتصال العادية عبر الهاتف، وهناك تعاريف كثيرة للإنترنت منها تعريف اللحيدان، (١٩٩٦م) أن «الإنترنت هي شبكة اتصال عالمية ضخمة جداً، تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام، ويتم ربط الحاسبات المختلفة مع بعضها باستخدام أنظمة اتصالات قياسية يطلق **عليها (tcp\ip)**»(ص٣١).

والإنترنت شبكة عالمية تكونت بفعل الترابط التعاوني بين العديد من الشبكات الكمبيوترية، التي سبقت في نشأتها ظهور مصطلح الإنترنت، وتتكون من منظمات ومؤسسات متنوعة، تشمل الدوائر الحكومية والجامعات والشركات التجارية التي سمحت للآخر الاتصال عبر حاسباتها.

٦- استخدام برامج الحاسب الآلي:

إن برامج الحاسب الآلي تعتبر أحد المكونات الرئيسية التي لا يمكن للحاسب الآلي أن يعمل بدونها، والبرامج هي التي تقوم بوظائف الحاسب .

عرف الموسى (١٤٢٣هـ) «البرنامج هو الذي يوجه الحاسب لعمل أي أمر سواء حل مشكلة معينة أو وضع خطة مناسبة. وهذه البرامج يقوم بها أشخاص متخصصون، وكل برنامج يتكون من مجموعة من التعليمات التي تحدد العمليات المطلوب تنفيذها، فالبرنامج الواحد قد يشتمل على آلاف التعليمات»(ص ٢٩).

التعريف الإجرائي

هو استخدام برنامج (الوورد والبوربوينت والأكسل) لتدريس طالبات

جامعة أم القرى موضوعين من موضوعات مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي (النقود، والمصارف) عن طريق الحاسب الآلي بواسطة قرص مدمج، يعرض على الطالبات بالصوت والصورة، ثم التعليق والشرح من قبل أستاذ المادة، والمناقشة من قبل الطالبات، والتغذية الراجعة. ومن أهم تلك البرامج ما يلي:

أ- **Ms-Word فقد** عرفه عيادات (١٤٢٥هـ، ص٢٣١) «يقصد به إدخال نص إلى نظام الحاسب الآلي وتخزينه والتعديل عليه وطباعته» ومن أعمال الوورد (word – ms) ما ذكره عيادات (١٤٢٥هـ، ص٢٣٢) وهي كما يلي:

١- الرسم
٢- الطباعة بكافة أشكالها واستعمال أغلب الخطوط.
٣- إمكانية إرفاق الصور والرسوم المختلفة بالنصوص .
٤- تصميم الجداول والتقارير والاستبيانات .
٥- إخراج كافة النصوص والصور والرسومات على الآلة (الطابعة)
٦- و أضافت (إيمان الغزو ، ٢٠٠٤م ، ص٣٩) كتابة البحوث والتقارير والنشرات المختلفة سواء من قبل المعلمين أو الطلبة.
٧- كتابة الامتحانات.
٨- كتابة الملاحظات.
٩- كتابة التدريبات.
١٠- إدخال الصور ودمجها من برامج أخرى .
١١- التدقيق الإملائي ووجود معاجم المرادفات .

ب- البور بوينت Powerpoint

عرفه عيادات (١٤٢٥هـ) «هو مجموعة من الشرائح والتي تحتوي نصوص ورسوم بيانية، وصور، وجداول، ورسوم متحركة تسهل على المشاهد متابعة العرض بطريقة ميسرة ومتناسقة مع إمكانية إضافة الأصوات والمواد المصورة عل شكل فيديو»(ص٢٣٣).

ومن أعمال برنامج البور بوينت (powerpoint) ما ذكره سلامه (٢٠٠٢م)

١- عمل شرائح بأشكال مختلفة وبألوان عدة .

٢- تجميع هذه الشرائح ووضعها على (Disk) تمهيداً لعرضها .

٣- استقبال ملفات أو نصوص أو جداول أو أشكال أو صور من برامج مثل (Excell) أو (word) وإضافتها إلى الشريحة.

٤- رسم الأشكال الهندسية بسهولة ويسر وإضافتها إلى الشرائح.

وذكر عيادات (١٤٢٥هـ، ص٢٤٣) أن هذا البرنامج يتميز بالآتي:

١- السرعة في تصميم الشرائح.

٢- الطرق المنسقة والمنظمة والجميلة والمقنعة في عرض الشرائح.

٣- إمكانية حفظ الشرائح والتعديل عليها .

٤- إمكانية طباعة الشرائح على الآلة الطباعة .

جـ- برنامج (MS- Excell)

عرفه العلي (١٩٩٧م) «أنه أحد البرامج التي يقوم الحاسب الآلي باستخدامه لمعالجة الأعداد وحسابها بسرعة فائقة ـ وأضاف كذلك ـ أنه مصمم بنفس فكرة دفتر الأستاذ، ولكن بدلاً من الصفحة الورقية يتم تقسيم الشاشة إلى أعمدة وعدد من الصفوف، ويتم تعريف كل عمود بأحد الحروف الأبجدية أو الأعداد»(ص١١٨).

ومن أعمال (MS- Excell) ما ذكرته ألفت الفودة (١٤٢٣هـ، ص١٤٢):

١- تصحيح النتائج الحسابية دون الحاجة لإعادة العمل كاملاً.

٢- إمكانية تمثيل النتائج بيانياً مما يسهل فهمها ويوضح أبعاد نتائجها

٣- وزادت على إيمان الغزو ،(٢٠٠٤م ، ص ٤٩)إمكانية إدخال عدد كبير من البيانات .

٤- إمكانية تحديد نوع المدخل للحقل الواحد (أرقام ، حروف ، تاريخ)

٥- تحديد حجم الحقل .

٦- إنشاء التقرير وطباعته بالطريقة المطلوبة .

وأضاف عيادات (١٤٢٥هـ ص٣٣٢).

٧- توفير الوقت والجهد لأن هذه البرمجة توفر عملية الجمع التلقائي لاستخدام الصيغ الرياضية المختلفة .

٨- سهولة التعامل مع الخلايا داخل ورقة العمل .

٩- إمكانية الحذف والإضافة والتعديل .

١٠- السرعة في التمثيل البياني وبأشكاله المختلفة .

التعريف الإجرائي لمستويات المعرفة الثلاثة :

١- التذكر Knowledge :

هو نسبة الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من مقدار الدرجة الكلية التي وضعت لمستوى التذكر في الأداة .

٢- الفهم Gomprehension :

هـو نسـبة الدرجـة التـي تحصـل عليهـا الطالبـة مـن مقـدار الدرجـة الكليـة التـي وضعت لمستوى الفهم في الأداة .

٣- التطبيق Application :

هـو نسـبة الدرجـة التـي تحصـل عليهـا الطالبـة مـن مقـدار الدرجـة الكليـة التـي وضعت لمستوى التطبيق في الأداة .

٤- الاحتفاظ بالتعلم Retention Learning :

بقاء أثر التعلم لوحدتي المصارف والنقود لدى طالبات جامعة أم القرى ويحدد ذلك مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل طالبة في الاختبار الآجل الذي طبق بعد ٢٦ يوم من تطبيق التجربة.

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية (الفصل الثاني عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

حدود المكانية (جامعة أم القرى فرع الطالبات، بالزاهر، مكة المكرمة)

الحدود البشرية (الطالبات الدارسات **لمقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي** رقم(٢- ١٠٥٣٦١) بجامعة أم القرى).

الإطار النظري والدراسات السابقة

تقديم :

تتناول الدراسة فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مبادئ الاقتصاد الإسلامي لطالبات جامعة أم القرى، ولهذا سيتناول الإطار النظري لهذه الدراسة التعريف بالحاسب الآلي، وبيان أهميته في مجال التعليم، واستخدامه كوسيلة في طرق التدريس، كما يتم أيضاً التعريف بالاقتصاد الإسلامي وبيان نشأته والقواعد الأساسية التي يقوم عليها، وبيان خصائص علم الاقتصاد الإسلامي وما يتميز به عن غيره من الاقتصاديات الأخرى، كما يشتمل الإطار النظري على بيان طرق التدريس والهدف من تدريس الاقتصاد الإسلامي لطالبات جامعة أم القرى، وبعد ذلك تقدم الباحثة ملخصا عن أهم الدراسات السابقة.

ويتوزع هذا الفصل على النحو التالي :

المبحث الأول: الحاسب الآلي وأهمية استخدامه في التعليم

وتتناول الباحثة في هذا المبحث ما يلي:

أولاً: استخدام الحاسب الآلي في التعليم:

ثانياً: مجالات استخدم الحاسب الآلي.

ثالثاً: أهمية استخدام الحاسب الآلي في التعلم.

رابعاً: فعالية استخدام الحاسب الآلي في التعلم.

خامساً: أهداف استخدام الحاسب الآلي في التعليم الجامعي.

سادساً: العقبات التي تواجه انتشار الحاسب الآلي في التعليم الجامعي.

سابعاً: الطرق التي تسهم في إنجاح استخدام الحاسب الآلي في التعليم الجامعي.

ثامناً: مميزات استخدام الحاسب الآلي في طرق التدريس .

تاسعاً: تجارب الدول التي استخدمت الحاسب الآلي في التعليم.

المبحث الثاني: الاقتصاد الإسلامي

ويتم فيه تناول الموضوعات التالية:

أولاً: طبيعة الاقتصاد الإسلامي .

ثانياً: القواعد التي يقوم عليها الاقتصاد الإسلامي.

ثالثاً: خصائص الاقتصاد الإسلامي.

رابعاً: محتوى مقرر الاقتصاد الإسلامي رقم(١٠٥٣٦١-٢).

خامساً: أهداف تدريس الاقتصاد الإسلامي للطالبات بجامعة أم القرى.

سادساً: طرق تدريس الاقتصاد الإسلامي.

سابعاً: استخدام الحاسب الآلي وبرامجه في طرق تدريس الاقتصاد الإسلامي.

المبحث الثالث: الدراسات العلمية السابقة

الدراسات العلمية السابقة لها أهمية في مجال البحث العلمي، حيث تتم الاستفادة منها في مواصلة الجوانب العلمية المختلفة، والبعد عن التكرار غير المفيد، والبحث في جوانب جديدة ومميزة ، وإن الباحثة عانت من الحصول على دراسات سابقة متخصصة في مجال تدريس الاقتصاد الإسلامي، حيث لم يتيسر لها الوقوف على دراسات سابقة في مجال استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي على وجه التحديد.

ولعل ذلك يرجع لارتباط الاقتصاد الإسلامي بالعلوم الإسلامية بشكل عام حتى وقت قريب، ولم يظهر كعلم مستقل بذاته إلا منذ فترة ليست طويلة ، ولهذا لم يتصدى أحد لطرق تدريسه بشكل متخصص في عمل علمي مستقل سوى بعض

الأبحاث التي عرضت على هامش بعض الندوات العلمية، مثل (اللقاء السنوي الرابع لجمعية الاقتصاد السعودي، جدة ١٤١٠هـ).

ولعل هذا الأمر يعطي هذه الدراسة ميزة فريدة حيث تكون أول دراسة علمية في طرق تدريس الاقتصاد الإسلامي بالحاسب الآلي.

وما سيتم عرضه هنا من دراسات سابقة فإنها قد تشير إلى أهمية استخدام الحاسب الآلي في بعض العلوم الأخرى، ويستفاد منها في دراستنا للدلالة والإشارة إلى أهمية طريقة استخدام الحاسب الآلي وقدرته على زيادة التحصيل والمعرفة.

*** ومن أهم تلك الدراسات العلمية السابقة ما يلي :**

الدراسة الأولى :

دراسة (حنان النمري، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) «أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات مهارات تدريس اللغة العربية وفي اتجاهاتهن نحو استخدامه في التدريس» وقد تناولت الدراسة أهمية استخدام الحاسب الآلي من قبل الطالبات المعلمات في تدريس مواد اللغة العربية، من جامعة أم القرى، وإكسابهن مهارات جديدة في تدريس مواد اللغة العربية باستخدام برامج الحاسب الآلي. وقد طبقت التجربة على جمع الطالبات المعلمات المتخرجات ١٤٢٢هـ جامعة أم القرى الدارسات لمقرر طرق تدريس اللغة العربية، استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي وكان المتغير المستقل في التدريس عن طريق الحاسب الآلي والمتغير التابع عن طريق التحصيل المعرفي، وكانت مخرجات الدراسة قد أكدت على تفعيل الحاسب الآلي في التدريس.

الدراسة الثانية :

دراسة (العبد القادر، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) «آثار تدريس واستخدام الحاسبات على اتجاهات الرأي نحوها لدى الطلبة الجامعيين» وهدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاه الرأي على المجموعة على المتغير المستقل، كذلك درجة الاغتراب الحاسوبي الذي تحمله واستخدم معيار الاغتراب الحاسوبي العربي وشمل ٢١ مفردة وكرر تطبيقه مرتين عل ١٠٥ طالب من كلية الإدارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في أول وآخر الفصل الدراسي وأكدت الدراسة على أهمية التدريب والتعلم على الحاسبات الآلية لتقريب المسافة بينها وبين المستخدمين لها.

الدراسة الثالثة:

دراسة (الفري١٤١٢هـ/١٩٩١م) «اتجاهات السنة النهائية بكلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعلم مادة الحاسب الآلي واستخدامه وتدريسه في المدارس» وكان الهدف من الدراسة قياس اتجاه الرأي لدى الطلاب المعلمين نحو رغبتهم في تعلم مادة الحاسب الآلي ومهاراته واستخدامه بعد مرحلة التعلم السابقة وتعليمه كمادة أساسية.

*** التعليق على الدراسات السابقة:**

أن الدراسات الثلاث تناولت الحاسب الآلي من جوانب متعددة دراسة النمري هدفت لمعرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات مهارات تدريس اللغة العربية وفي اتجاهاتهن نحو استخدامه فيل التدريس، ودراسة العبد القادر اهتمت بمعرفة آثار تدريس الحاسبات على اتجاهات الرأي نحوها لدى الطلبة الجامعيين، أي تناول الحاسب الآلي كمادة دراسية، كذلك دراسة الفري تناولت الحاسب الآلي كمادة دراسية.

هاتان الدراستان تختلفان عن الدراسة التي قامت بها الباحثة ، فهي تقف على معرفة اتجاهات الطلبة نحو دراسة الحاسب الآلي، أما الدراسة التي تتفق مع هذه

الدراسة فهي دراسة حنان النمري ، حيث أنها تدرس الحاسب الآلي كأداة مساعدة للتحصيل (أي في طرق التدريس) وجه الاختلاف أن النمري في اللغة العربية، ودراسة الباحثة في الاقتصاد الإسلامي

(دراسات)، العبد القادر والقري والنمري طبقت على الطالبات المتخرجات ودراسة الباحثة طبقت على طالبات غير متخرجات، وكل الدراسات السابقة تتفق في أنها طبقت على التعليم الجامعي، قد أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام الحاسب الآلي في مجالات التعليم وأظهرت تجارب الحاسب الآلي التي طبق عليها الحاسب الآلي نتائج قيمة.

وهذا يشير إلى أهمية تطوير و تفعيل الحاسب الآلي في جميع مجالات التعليم، كوسيلة مساعدة على التعلم، بما في ذلك تدريس الاقتصاد الإسلامي، الذي يعتبر أحد المجالات العلمية والتطبيقية الهامة في حياتنا.

إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا الفصل على وصف للمنهج المتبع في الدراسة ومجتمع الدراسة الذي تم تطبيق منهج الدراسة عليه، وأداة الدراسة وطرق وأساليب الدراسة وستتناولها الباحثة على النحو التالي.

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وهو ما وصفه (فان فانين، ١٩٨٥م، ص٣٧٧) «بأنه لا يكتفي بمجرد وصف الظاهرة أو الواقع، وإنما يقوم عامداً بمعالجة عوامل معينة، تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً» كذلك أشار عبيدات، (١٤٧١هـ ص٢٢٨٠) «بأنه يهدف إلى إحداث تغيير للظاهرة محل الدراسة، ومن ثم ملاحظة آثار ذلك التغيير في الظاهرة موضوع الدراسة» وبما أن

الدراسة تهدف إلى معرفة فاعلية (الحاسب الآلي على الطالبات الدارسات لمنهج الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى) فإن المنهج شبه التجريبي هو الذي يلائم هذه الدراسة، حيث قسمت عينة الدراسة إلى معالجتين لمعرفة أثر المتغير التجريبي الحاسب الآلي على المتغير التابع وهو التحصيل المعرفي، ويتميز هذا المنهج بمميزات، حيث يذكر العمر (١٤٢٠هـ) «إن من مميزات هذا المنهج قدرته على التحكم في المتغير المستقل وأثره على المتغير التابع بمعنى أكثر وضوحاً إنشاء علاقة سببيه بين متغيرين»(ص ٧٥)، إن المنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة يقوم على دراسة أثر المتغير المستقل (استخدام الحاسب الآلي في تدريس الاقتصاد الإسلامي) على المتغير التابع المتمثل في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطالبات من خلال الاختبار النهائي (الآجل).

وفي هذا المنهج تم تقسيم العينة المختارة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة درست مقرر الاقتصاد الإسلامي بالطريقة التقليدية ، ومجموعة تجريبية درست مقرر الاقتصاد الإسلامي باستخدام الحاسب الآلي ، وذلك حسب التصميم الموضح بالشكل رقم (١).

شكل رقم (١)

تصميم شبه تجريبي للدراسة

المجموعة	الفصل الدراسي	أسلوب التدريس	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الضابطة	الأول ١٤٢٦هـ	الطريقة التقليدية	خ١ ، ض	خ٢ ، ض
التجريبية	الأول١٤٢٦ هـ	الحاسب الآلي	خ١ ، ت	خ٢ ، ت

ثانياً: عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتحديد الأقسام العلمية التي تتضمن توصيتها دراسة مقرر الاقتصاد الإسلامي في مقر عماده الدراسات الجامعية لطالبات جامعة أم القرى بالزاهر، وهي قسم الشريعة، وقسم التاريخ الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية ، حيث يتم تدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي لطالبات هذه الأقسام في مجموعات متعددة ، غير مخصصة لكل قسم و يتم تسجيل الطالبات في هذه المجموعات ،ثم يقوم بتدريسهن أساتذة متخصصون من أعضاء هيئة التدريس من قسم الاقتصاد الإسلامي ، وبما أن الباحثة ليست من منسوبات التدريس في الجامعة ، كذلك حتى لا يقع تحيز لأي من المجموعتين فقد تمت الاستعانة (بالدكتور/ عصام الجفري) الذي يقوم بتدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي للطالبات منذ سنوات طويلة.

وقد قامت الباحثة بالتعاون مع أستاذ المقرر باختيار مجموعتين في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٦هـ لتكون العينة التي ستطبق عليها الدراسة على النحو التالي:

١- المجموعة الضابطة وتدرس مقرر الاقتصاد الإسلامي في المحاضرات الثالثة والرابعة يوم السبت ساعتان في كل أسبوع دراسي و تضم (٥٠) طالبة.

٢- المجموعة التجريبية وتدرس مقرر الاقتصاد الإسلامي في المحاضرات الثالثة والرابعة يوم الأحد ساعتان في كل أسبوع دراسي وتضم(٥٠) طالبة.

إن عينة الدراسة التي تم تحديدها من الطالبات المقبولات في جامعة أم القرى لعامي ١٤٢٤، ١٤٢٥هـ ، كما أن جميع أفراد العينة تدرس لأول مرة مقرر مبادئ الاقتصاد الإسلامي. وقد وجدت الباحثة بعد إجراء الاختبار القبلي عدداً من

الطالبات المقبولات في عامي (١٤٢٢ و١٤٢٣ هـ) ضمن عينة الدراسة، فتم استبعادهن لتفادي احتمال دراستهن للمقرر أكثر من مرة.

ضبط متغيرات الدراسة :

تم تحديد عدد من المتغيرات المرتبطة بخصائص عينة الدراسة لضبطها وذلك على النحو التالي :

العمر الزمني :

من أجل تحقيق التقارب في العمر الزمني عند التحاقهن بالدراسة الجامعية اختارت الباحثة عينة الدراسة من الطالبات المقبولات في عامين متتاليين (١٤٢٤هـ، ١٤٢٥هـ) ، فالطالبات يدرسن مقرر الاقتصاد الإسلامي في المستوى الثالث ويكون قد مضى عليهن مستويين دراسيين أي سنة دراسية واحدة فقط في الجامعة.

المستوى العلمي :

جميع الطالبات الملتحقات في أقسام الشريعة والتاريخ والخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى متخرجات من القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية، وقد حصلن على درجات متقاربة في الاختبار النصفي، والمشاركة لدى أستاذ المادة (المتعاون)، فمستواهن الثقافي متقارب.

وسيلة الاتصال:

يتم توصيل المعلومات من أستاذ المقرر إلى الطالبات عن طريق الشبكة المرئية الخاصة بالتدريس لطالبات جامعة أم القرى.

ثالثاً: أداة الدراسة :

اعتمدت أداة الدراسة على الاختبار التحصيلي الذي يعد من الأدوات السائدة في العملية التعليمية ، و أحد أدوات البحث العلمي التي بموجبها يتم استخلاص النتائج . وقد اعتمدت أداة الدراسة على الخطوات التالية :

١- الموضوعات التي درستها العينة :

قامت الباحثة باختيار موضوعي (النقود والمصارف) من المحتوى العام لمقرر (مبادئ الاقتصاد الإسلامي ، رقم ١٠٥٣٦١) الذي يقدم للأقسام غير المتخصصة في الاقتصاد كمتطلب مساعد ، وقد تم توزيع محتوى الموضعين.

٢- الهدف من تدريس هذين الموضوعين:

إن تدريس هذين الموضوعين بشكل خاص وموضوعات الاقتصاد الإسلامي بشكل عام لطالبات جامعة أم القرى يتضمن عدة أهداف من أهمها ما يلي :

١- تعريف الطالبة بمفهوم النقود ومراحلها ودورها الاقتصادي في الحياة.
٢- التعريف بوظائف النقود وبيان أنواع النقود وتطور النظام النقدي.
٣- بيان حكم التعامل بالنقود الو رقية ومعرفة دخول الربا فيها.
٤- التعريف بالمصارف، والخدمات المصرفية، وبيان دورها الاقتصادي.
٥- التعريف بأنواع ووظائف المصارف، المركزية والتجارية والمتخصصة.
٦- التعريف بالمصارف الإسلامية،وبيان وظائفها ،وأساليب الاستثمار الإسلامي.
٧- تعريف الطالبة بمميزات المصارف الإسلامية ودورها في المجتمع المسلم.
٨- إعطاء الطالبة فكرة عن طريقة إصدار النقود من قبل المصارف.
٩- إكساب الطالبة معرفة بالمعاملات المصرفية الشرعية، وأعمال المصارف.
١٠- إكساب الطالبة معلومات عن الأسهم وطريقة تداولها.

٣- الاختبار:

يعتمد بناء الاختبار على الغرض الذي تهدف إليه موضوعات الدراسة، وعليه فإن الاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية يهدف إلى قياس التحصيل العلمي

للمجموعتين قبل وبعد التجربة.

٤- صياغة أسئلة الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار ثم عرضتها على المشرف وتم أخذ وجهة نظره من حيث صياغة الأسئلة وملاءمتها لهدف الدراسة، ثم عرضت على الأستاذ المتعاون بما يضمن تحقيق النتائج المرجوة .

٥- صدق الأداة :

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعد صياغة الأسئلة بعرضها على أستاذ المادة (المتعاون) ثم على سعادة المشرف ، حتى تتأكد من أنها ستفي بالغرض الذي وضعت له، لأن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لأجله، وكان عدد الأسئلة ٣٥ سؤالاً، ثم بعد أن عدل الاختبار ، قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين ملحق (١) وقد تنوعت تخصصات المحكمين للاختبار من عدة أقسام في جامعة أم القرى، وذلك للتحقق من أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس المستوى المعرفي الذي وضع من أجل تحقيقه، وللتأكد من مدى مناسبته لمستوى عينة الدراسة، ومدي وضوح الأسئلة، كذلك وضع الملاحظات التي تعين على الحصول على النتيجة المرجوة ، ثم جمعت آراء المحكمين وبناء عليها تم تعديل الاختبار، وحدد مستوى كل سؤال بما يناسبه من مستويات المعرفة الثلاثة الأول لبلوم (الفهم ، التذكر ، والتطبيق) ، كما وافق المحكمون على مناسبة الاختبار لمستوى عينة الدراسة ، ونتيجة لذلك تم تعديل الاختبار في صورته النهائية وأصبح عدد الأسئلة (٣٠) سؤال ، ووضعت الباحثة درجة لكل سؤال بحيث يكون مجموع الدرجات (٣٠) درجة، واختير لكل سؤال مستوى معرفي كتالي :

١- مستوى التذكر ٢-مستوى الفهم ٣-مستوى التطبيق

٦- ثبات الأداة:

رابعاً : خطوات تطبيق الدراسة :

تم إجراء اختبار قبلي ثم الاختبار البعدي بعد مرور شهر تقريباً من تاريخ الاختبار القبلي.

خامساً : المعالجة الإحصائية :

رصدت الباحثة درجات المجموعتين (الضابطة + التجريبية) ،ثم فرغتها بعد ذلك في البيان الخاص بالمعالجة الإحصائية الملحق رقم (١٠) مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية :

١- ثبات الاختبار: تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية (HAIF–SPIiT) باستخدام معادلة سبيرمان (spearman–brown) وفقاً للمعادلة التالية التي ذكرها (السيد ، الفصل الرابع).

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها :

سوف تعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي، لاختبار فرضيات البحث وجداول النتائج الإحصائية، وبناء على النتائج سيتم قبول أو رفض الفرضيات الصفرية.

إن الهدف من هذه الدراسة هو قياس مدى فاعلية الحاسب الآلي في تدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي لطالبات جامعة أم القرى، فقد تم بعون الله تعالي تطبيق إجراءات الدراسة على عينة الدراسة متبعة في ذلك المنهج الشبه التجريبي، وعولجت البيانات الإحصائية عن طريق التباين المصاحب (ANGOVA) لاختبار فرضيات البحث وكان التحليل الإحصائي للحصول على النتائج :

١- تحليل نتائج الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- تحليل نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- اختبار فرضيات البحث .

وقد تم تناول النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، بعرضها و تناول النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، من خلال عرضها في الجداول الإحصائية المناسبة ثم مناقشة وتفسير النتائج من خلال الإجابة على فروض الدراسة على النحو التالي :

إجابة الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الأول من مستويات بلوم (التذكر).

للإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) وذلك في كلا الاختبارين (القبلي – البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (١) كالتالي :

جدول رقم (١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥,٨٦	١,٩٥	٥,٧٨	١,٧٨
التجريبية	٣٩	٥,١٨	١,٨٠	٨,٨٢	١,٧٣

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي المجموعتين(التجريبية– الضابطة) في الاختبار البعدي هي فروق ذات دلالة إحصائية ، قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين المصاحب، حيث أنّ هذا التصميم يعمل على تثبيت أثر الاختبار القبلي .

وتمّ عرض النتائج في الجدول رقم (٢) كالتالي :

جدول رقم (٢)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر

المستوى	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التذكر	التباين المفسر	١٧٧,١٥٧	٢	٨٨,٥٧٨	٢٨,٦١٨	٠,٠٠١
	المتغير المصاحب	٢,٠٦٥	١	٢,٠٦٥	٦٦٧.	٠,٤١٧
	الأثر التجريبي بين المجموعتين	١٧٦,١٦٤	١	١٧٦,١٦٤	٥٦,٩١٥	٠,٠٠١
	الباقي	٢٢٥,٩٤٩	٧٣	٣,٠٩٥		
	الكلي	٤٠٣,١٠٥	٧٥			

يتضح من النتائج في الجدول رقم (٢) أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) تساوي (**٥٦,٩١٥**) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (٨,٨٢) والمجموعة الضابطة (٥,٧٨) في الاختبار البعدي عند مستوى التذكر.

لذلك يرفض الفرض الصفري الذي نصّ على أنّه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الأول من مستويات بلوم (التذكر)».

إجابة الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الثاني من مستويات بلوم (الفهم).

للإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) وذلك في كلا الاختبارين (القبلي – البعدي) . وعرضت النتائج في الجدول رقم (٣) كالتالي :

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥,١٦	١,٢٥	٦,١٦	١,٦٨
التجريبية	٣٩	٦,٠٥	٢,٣٧	٨,٣١	١,٨٧

لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في الاختبار البعدي هي فروق ذات دلالة إحصائية أم لا، تمّ إجراء تحليل التباين المصاحب ، وتمّ عرض النتائج في الجدول رقم (٤) كالتالي:

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى الفهم

المستوى	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الفهم	التباين المفسر	٩١,٨٧٧	٢	٤٥,٩٣٩	١٤,٦٥٣	٠,٠٠١
	المتغير المصاحب	٤,٤٧٥	١	٤,٤٧٥	١,٤٢٧	٠,٢٣٦
	الأثر التجريبي بين المجموعتين	٧٦,٤٢١	١	٧٦,٤٢١	٢٤,٣٧٦	٠,٠٠١
	الباقي	٢٢٨,٨٦٠	٧٣	٣,١٣٥		
	الكلي	٣٢٠,٧٣٧	٧٥			

تشير النتائج في الجدول السابق أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) تساوي (**٢٤,٣٧٦**) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى الفهم ، وهذه الفروق كانت لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨,٣١) ، بينما كان المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة (٦,١٦) ، ممّا يعني أنّ طريقة التدريس باستخدام الحاسب الآلي لها أثر كبير عند مستوى الفهم .

لذلك يرفض الفرض الصفري الذي نصّ على أنّه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الثاني من مستويات بلوم (الفهم)".

إجابة الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الثالث من مستويات بلوم (التطبيق).

للإجابة على هذا الفرض تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) وذلك في كلا الاختبارين (القبلي – البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (٥) كالتالي :

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		*الاختبار البعدي*	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥,٠٠	١,٣٣	٥,١٦	١,٣٠
التجريبية	٣٩	٤,٢٨	١,٤٥	٦,٠٠	١,٢١

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية–الضابطة) في الاختبار البعدي هي فروق ذات دلالة إحصائية ، تمّ إجراء تحليل التباين المصاحب، حيث إنّ هذا التصميم يعمل على تثبيت أثر الاختبار القبلي .

وتمّ عرض النتائج في الجدول رقم (٦) كالتالي :

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق

المستوى	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التطبيق	التباين المفسر	٢٢,٣٣٥	٢	١١,١٦٧	٧,٥٤٧	٠,٠٠١
	المتغير المصاحب	٩,٠٠٦	١	٩,٠٠٦	٦,٠٨٧	٠,٠١٦
	الأثر التجريبي بين المجموعتين	١٨,٤٠٤	١	١٨,٤٠٤	١٢,٤٣٧	٠,٠٠١
	الباقي	١٠٨,٠٢١	٧٣	١,٤٨٠		
	الكلي	١٣٠,٣٥٥	٧٥			

يتبيّن من النتائج في الجدول السابق أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) تساوي (**١٢,٤٣٧**) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) .

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق .

وهذه الفروق كانت لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦,٠٠) بينما كان المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة (٥,١٦) .

وهذه الفروق تدلّ على الأثر الواضح لطريقة استخدام الحاسب الآلي عند مستوى التطبيق.

لذلك يرفض الفرض الصفري الذي نص على أنّه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى المعرفي الثالث من مستويات بلوم (التطبيق)».

إجابة الفرض الرابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى الكلي من مستويات بلوم (التذكر -الفهم - التطبيق).

للإجابة على هذا الفرض تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) وذلك في كلا الاختبارين (القبلي – البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (٧) كالتالي :

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند مستوى الدرجة الكلية (التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	١٥,٨٩	٣,٤٩	١٧,١١	٢,٨٥
التجريبية	٣٩	١٥,٥١	٣,٩٦	٢٣,١٣	٣,٥٢

ولدراسة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في الاختبار البعدي هي فروق ذات دلالة إحصائية أم هي فروق غير دالة إحصائيا تمّ إجراء تحليل التباين المصاحب ، وتمّ عرض النتائج في الجدول رقم (٨) كالتالي:

جدول رقم (٨)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة عند المستوى الكلي (التذكر – الفهم – التطبيق)

المستوى	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الكلي	التباين المفسر	٧٨٩,٦٢٢	٢	٣٩٤,٨١١	٤٣,٦٤١	٠,٠٠٠١
	المتغير المصاحب	١٠١,٥٠٩	١	١٠١,٥٠٩	١١,٢٢٠	٠,٠٠١
	الأثر التجريبي بين المجموعتين	٧١٣,٦٥٨	١	٧١٣,٦٥٨	٧٨,٨٨٥	٠,٠٠٠١
	الباقي	٦٦٠,٤١٧	٧٣	٩,٠٤٧	٢٩,٤٩	
	الكلي	١٤٥٠,٠٣٩	٧٥		٢٥,٣١	

تشير النتائج في الجدول السابق أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) تساوي (٧٨,٨٨٥) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للدرجة الكلية. وهذه الفروق كانت لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٩,٤٩) بينما كان المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة (٢٥,٣١) .

وهذه النتيجة تؤكّد على فاعلية طريقة استخدام الحاسب الآلي للدرجة الكلية.

لذلك يرفض الفرض الصفري الذي نصّ على أنّه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي وبين متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند المستوى الكلي من مستويات بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق).

ملخص الدراسة، ونتائجها والتوصيات، والمقترحات

أولاً: ملخص الدراسة

إن الحاسب الآلي من أهم وسائل التعليم التي اخترعها الإنسان، حيث نجد كثيراً من الدول المتقدمة أخذت تضع خططها للتكيف مع الحاسب الآلي في التعليم، ولم يقتصر هذا التخطيط في الوقت الحاضر بل تعداه إلى تطوير الحاسب الآلي وتفعيل دوره أكثر في المستقبل، وأصبح هناك قناعة بأن الحاسب الآلي هو أفضل وسيلة تساعد على التعلم، وتحل كثيراً من مشاكل التعلم، بما لديه من إمكانات هائلة لتنفيذ العديد من المهام، في جميع حقول العلم والمعرفة مما دفع بمطالبة التربويين أن يتم استغلال الحاسب الآلي لإنجاح برامج التنمية والتقدم العلمي، ومن مزايا الحاسب الآلي التي ساعدت على نجاحه في مجال التعليم أن نسبة الخطأ فيه تكاد تكون معدومة، كذلك سرعة الأداء لكثير من العمليات ، يحتفظ بقدر هائل من المعلومات، ومع أنه يخزن الآلف من المكتبات إلا أنه من السهولة بمكان استرجاعها وفي أي وقت.

ويعتبر الحاسب الآلي أحدث وسيلة أفرزها العصر الحديث لتخدم مجال التعليم، وأصبح لها دور كبير في تعليم العلوم الإنسانية ، والاقتصاد الإسلامي في أمس الحاجة للاستعانة بالحاسب الآلي في التعليم ، لما لهذه المادة من أهمية في حياة جميع

أفراد المجتمع، ولاحتوائها لحقائق ومفاهيم تحتاج إلى تبسيط ومعالجة بيانية حتى ترسخ المعلومة في ذهن الطالبة فتحتفظ بما تعلمته من مقرر الاقتصاد الإسلامي، لوقت أطول ويصبح لديها قناعة كافية لتطبيق ما تعلمته في واقع حياتها المستقبلية، وبناء على ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما مدى فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي عل التحصيل العلمي لطالبات جامعة أم القرى لعام ١٤٢٦هـ ، عند مستويات التعلم التالية (الفهم، والتذكر، والتطبيق)؟ وللإجابة على هذا التساؤل صيغ عدد من الفرضيات :

١- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين المجموعة التي درست باستخدام الحاسب الآلي والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، عند المستوى الأول من مستويات بلوم (التذكر).

٢- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين المجموعة التي درست باستخدام الحاسب الآلي، والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، عند المستوى الثاني من مستويات بلوم (الفهم) .

٣- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين المجموعة التي درست باستخدام الحاسب الآلي، والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، عند المستوى المعرفي الثالث لتصنيف بلوم (التطبيق).

٤- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات جامعة أم القرى في مقرر الاقتصاد الإسلامي بين المجموعة التي درست باستخدام الحاسب الآلي والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، في الاختبار البعدي.

ولكي نتأكد من هذه الفرضيات قامت الباحثة بإجراء دراسة شبه تجريبية على عينة الدراسة ، وكان عدد الطالبات فيها (٧٧) طالبة ينقسمن إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية عدد الطالبات بها (٣٩) ، ومجموعة ضابطة (٣٧) ، ثم وضعت أداة الدراسة وهي اختبار من متعدد ثم تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وبعد ذلك تم تطبيق التجربة الميدانية على الواقع ، دامت التجربة فيها لمدة شهر كامل صممت الباحثة موضوعات الدراسة التي تم اختيارها للتجربة على (CD-R) بالحاسب الآلي بنظام، البور بينت ، الأكسل، والورد، وتم عرض البرنامج المصمم على المشرف وأستاذ المادة (المتعاون) ثم قام أستاذ المادة المتعاون بالتدريس للمجموعتين (الضابطة) بالطريقة التقليدية بينما (التجريبية) درسها الأستاذ المتعاون باستخدام الحاسب الآلي ، بعد مضي ٢٦ يوم من التجربة قامت الباحثة بإجراء الاختبار الآجل (البعدي) على كلا المجموعتين التجريبية والضابطة ، بعد التصحيح والحصول على النتيجة تم تفريغ النتيجة في الجداول البيانية ليتم التحليل عن طريق التبيان المصاحب ANCOVA.

ثانيا : النتائج الإحصائية :

الفرض الأول:

اتضح من خلال التحليل الإحصائي أن قيمة الأثر التجريبي بين المجموعتين التجريبية والضابطة أظهر وجود فروق ذات دلاله بين متوسطات درجات المجموعتين حيث حصلت المجموعة التجريبية على (٨،٢٨) وحصلت المجموعة الضابطة (٥،٧٨) عند مستوى الأول من مستويات بلوم (التذكر) وكان لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني :

اتضح من خلال التحليل الإحصائي أن قيمة الأثر التجريبي بين المجموعتين التجريبية والضابطة أظهر وجود فروق ذات دلاله بين متوسطات درجات المجموعتين حيث حصلت المجموعة التجريبية على (٨،١٣) وحصلت المجموعة الضابطة (٦،١٦) عند مستوى الثاني من مستويات بلوم وهو (الفهم) وكان لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث:

اتضح من خلال التحليل الإحصائي أن قيمة الأثر التجريبي بين المجموعتين التجريبية والضابطة أظهر وجود فروق ذات دلاله بين متوسطات درجات المجموعتين حيث حصلت المجموعة التجريبية على (٦،٠٠) وحصلت المجموعة الضابطة (٥،١٦) عند مستوى الثالث من مستويات بلوم (التطبيق) وكان لصالح المجموعة التجريبية .

الفرض الرابع :

عند تحليل نتائج التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبار الآجل عند المستوى الكلي (التذكر، الفهم، التطبيق) كانت النتيجة لصالح متوسطات المجموعة التجريبية (٢٩،٤٩) بينما حصلت المجموعة الضابطة على (٢٥،٣١) وهذه النتيجة تؤكد على فاعلية طريقة استخدام الحاسب الآلي للدرجة الكلية.

ثالثا : النتائج والتوصيات والمقترحات :

إن النتائج التي حصلت عليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائي كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي مقرر الاقتصاد الإسلامي وتتمثل في:

١- فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي لبقاء التعلم لمدة أطول من الطريقة التقليدية .

٢- فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر الاقتصاد الإسلامي لفهم الحقائق والمفاهيم التي يصعب فهمها بالطريقة التقليدية .

٣- استخدام الحاسب الآلي في التعليم يحسن من مستوى الطالبات ثقافياً .

ومن ثم توصي الباحثة بما يلي:

١- إيجاد معمل للحاسب الآلي في مقر الطالبات مجهز لاستخدامه في التعليم .

٢- عقد دورات إجبارية ترتبط بالعلاوة السنوية مثلاً لأساتذة الجامعة لتدريبهم على استخدام الحاسب الآلي في التدريس .

٣- إعداد برامج خاصة بالتدريس لطالبات الجامعة كتلك التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، تحت إشراف مكتب التربية العملية بالجامعة.

٤- عقد دورات تدريبية للطالبات لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم باستمرار في العطل الرسمية وبأجور رمزية .

٥- إبرام عقود مع شركات لبيع أجهزة الحاسب الآلي على الطالبات بتقسيط ميسر. وتحت إشراف الجامعة.

٦- نشر ثقافة الحاسب الآلي لجميع أفراد المجتمع عن طريق قنوات الاتصال .

٧- توفير أجهزة حاسب آلي لأساتذة الجامعات (محمولة) ليسهل استخدامه في أغراض التعليم بها .

٨- إجراء دراسات أخرى تقيس فاعلية الحاسب الآلي على طالبات جامعة أم القرى لمقررات أخرى غير مقرر الاقتصاد الإسلامي .

٩- إجراء دراسات تقيس صعوبات التعلم باستخدام الحاسب الآلي لدى الطالبات جامعة أم القرى.

١٠- إجراء دراسات تقيس إقبال الطالبات على التعلم باستخدام الحاسب الآلي .
١١- إجراء دراسات لتفعيل معامل الحاسب الآلي إن (وجدت) في طرق التدريس
١٢- إجراء دراسات حول إقبال أساتذة الجامعات على التدريس باستخدام الحاسب الآلي .
١٣- إجراء دراسات تقيس ملاءمة مباني الطالبات للتدريس باستخدام الحاسب الآلي.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الحديث النبوي

٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٣٨٨هـ)، لسان العرب، القاهرة، دار المعار.

٤- جامعة أم القرى، (١٤١٩هـ) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في خمسين عام، إصدار بمناسبة مرور خمسين عام على إنشاء كلية الشريعة، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى.

٥- الرفاعي، إسماعيل، (٢٠٠٦م) الحاسوب في التعليم والتعلم، الرياض، مؤسسة اليمامة .

٦- سلامة، عبد الحافظ، أبو ريان محمد، (٢٠٠٢) الحاسب الآلي في التعليم، عمان، دار البازي للنشر.

٧- سلامة، عبد الحافظ محمد، (١٤٢٥هـ) تطبيقات الحاسب الآلي في التعليم، الرياض، دار الخريجي.

٨- الصدر، محمد باقر، (١٣٩٨هـ) اقتصادنا، بيروت، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، ودار الكتاب المصري .

٩- العبد القادر، عبدالله بن حسن، (١٤١٠هـ) آثار تدريس واستخدام الحاسب الآلي على اتجاه الرأي نحوها على الطلبة الجامعين، دراسة ميدانية، رسالة الخليج العربي، العدد٣٤، السنة العاشرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض .

١٠- عبيدات، ذوقان، وآخرون، (١٤١٧هـ) البحث العلمي مفهومه وإدارته وأساليبه، ط٥،عمان دار الفكر .

١١- عفر، محمد عبد المنعم (١٩٨٥م) الاقتصاد الإسلامي النظام والسكان والرفاه والزكاة، جدة، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

١٢- العقيلي، عبد العزيز محمد ، (١٩٩٦م) تقنيات التعليم والاتصال ،ط٢،الرياض، التقنية للأوفست .
١٣- علي، إدريس أحمد، (١٩٩٧م) تقنيات الحاسب الآلي، بيروت ،دار الفكر العربي، النهضة.
١٤- العلي، إقبال عبد اللطيف، (١٩٩٧م) فاعلية الحاسب الآلي بمساعد الحاسب الآلي، دراسة ميدانية تجريبية لتعليم مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في المدارس التطبيقية للمناشط الطلابية بمدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا جامعة دمشق .
١٥- العمر، عادل عبد العزيز عبد الله، (١٤٢٠هـ) أثر استخدام جهاز برمجيات الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود .
١٦- الغزو، إيمان محمد، (٢٠٠٤م) دمج التقنيات في التعليم إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة، دبي: دار القلم.
١٧- الفري، عبد الله عمر، (١٩٩١م)، اتجاهات طلبة السنة النهائية بكلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعلم مادة الحاسب الآلي واستخدامه وتدريسه في التربية في جامعة صنعاء نحو تعلم مادة الحاسب الآلي واستخدامه وتدريسه في المدارس، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول لتكنولوجيا التعليم.
١٨- الفودة، ألفت محمد، (١٤٢٣هـ)، أسس الحاسب الآلي واستخدامه في التعليم، ط٢،جامعة الملك سعود، الرياض.
١٩- مختار حسن على، (١٤١٩هـ)، الفاعلية في المناهج وطرق التدريس حول قضايا تعليمية معاصرة، أم القرى، مكتبة الجامعة للخدمات الطلابية.
٢٠- المزروعي، حفيظ محمد حافظ، (١٤٠٩هـ)، فاعلية التعليم المبرمج في تدريس العلوم وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (العدد١٣)
٢١- النمري، خلف سليمان، (١٤٢١هـ) شركة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، الإسكندرية، شباب الجامعة.